

برنامج التدبر النحوي | أ.د خالد النملة | الحلقة ٥١

خالد النملة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واهلا ومرحبا بكم في حلقة جديدة من حلقات التدبر النحوي في القرآن الكريم في هذه الحلقة سوف نتناول قول الله جل وعلا في سورة المدثر في آيتين - [00:00:00](#)

كذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير ومحل النظر محل التدقيق هو قول الله جل وعلا على الكافرين هذا الجار والمجرور لابد ان يكون متعلقا بشيء في القاعدة الاعرابية لابد ان يكون الجار والمجرور متشبثا مرتبطا - [00:00:31](#)

متعلقا بشيء بالفعل او بما يشبه الفعل من الوصف فاين متعلق على الكافرين في هاتين الآيتين المتتاليتين ها هو كلمة عسير الذي قبله ويكون المعنى فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين - [00:00:57](#)

ام هو كلمة يسير التي بعده بعد الجار والمجرور ويكون المعنى للتوضيح فذلك يومئذ يوم عسير غير يسير على الكافرين ثم قدم على الكافرين قبلها فصارت على الكافرين غير يسير. فيكون على الكافرين متعلقا بما بعده بكلمة يسير - [00:01:21](#)

عندنا احتمالان الان متعلق بكلمة عسير قبله او متعلق بكلمة يسير التي بعده ننظر الى النتيجة من من هذين الخيارين او الاحتمالين ما الفرق المعنوي ثم نقف عند الجانب النحوي بعد ذلك - [00:01:46](#)

الفرق المعنوي هو انه اذا تعلق كلمة على الكافرين بعسير التي قبلها فسيكون المعنى ان عسير يكون المعنى ان العسر مقصور على الكافرين العسر مقصور على الكافرين يعني سيكون المعنى فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين - [00:02:07](#)

ذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين وليس هناك ذكر للفئة الاخرى وهي فئة المؤمنين ما لها ذكر لا عسر ولا يسر وانما الآية تفيد قصر العسر على الكافرين وهذا المعنى - [00:02:35](#)

يؤيده آيات اخرى في مثل قول الله سبحانه وتعالى الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرة قول الله جل وعلا مهطعين الى الداع يقول الكافرون يوم يقول الكافرون هذا يوم عسر - [00:02:56](#)

يقول الكافرون هذا يوم عسر العسر هنا مرتبط بالكافرين في الآيتين فهذه الآية محل النظر مثل الآيتين الاخيرين يكون المعنى فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين ولا ذكرى للمؤمنين طيب غيره يسير كيف يكون - [00:03:21](#)

اه معناها على المعنى الاول على المعنى الاول ما فائدة غير يسير ما فائدة ذكرها؟ ما دام المعنى قد اكتمل فذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير هذه جاءت لتأكيد - [00:03:42](#)

العسر على الكافرين لتأكيد العسر على الكافرين على طريقة التأكيد بنفي الضد انك تؤكد بنفي ضد الشيء تقويه بنفي ضده وهذا معروف في اللغة وفي النصوص الشرعية من ذلك قول الله سبحانه وتعالى ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم - [00:03:59](#)

وقول الله جل وعلا وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الارض ولا يصلحون قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مغيثا هنيئا مريئا الى قوله نافعا غير ضار - [00:04:26](#)

عاجلا غير اجل غير ضار تأكيد لنافعا وغير اجل تأكيد لعاجل لكنه تأكيد على طريقة نفي الضد ستكون هذه الآية مثل بهذه الطريقة في التوكيد بنفي الضد فيكون المعنى فذلك يومئذ يوم - [00:04:47](#)

عسير على الكافرين غير يسير ولا ذكرى هنا كل عسر او يسر للمؤمنين بصورة صريحة الا على المفهوم وليس على المنطوق الوجه الثاني الوجه الثاني هو فذلك يومئذ يوم عسير - [00:05:06](#)

انتهى على الكافرين غير يسير اعيد الوجه الثاني ان على الكافرين متعلق مرتبط بكلمة يسير التي بعدها سيكون المعنى فذلك يومئذ

يوم عسير على العموم دون تحديد فئة وذلك يومئذ يوم عسير. وصف ذلك اليوم انه يوم عسير - [00:05:29](#)

دون ان يذكر العسر على من ثم تأتي الآية الثانية على الكافرين غير يسير يكون فيه تخصيص للعسر على الكافرين بعد ذكر الوجود بعد ذكر العسر العام نفي ينفي اليسر على فئة هي فئة الكافرين - [00:05:52](#)

وذلك يومئذ يوم عسير على الكافرين غير يسير وكأن المعنى غير يسير على الكافرين وتكون على الكافرين متعلقة بما بعدها هذا من جهة المعنى اذا اذا نظرنا الى الضابط النحوي - [00:06:15](#)

سنجد ان الوجه الثاني وهو ربط على الكافرين بكلمة يسير فيه اشكال ونوع هذا الاشكال هو ان على الكافرين سوف يرتبط بالمضاف اليه الان يسير ما اعرابها على الكافرين غير يسير غير مضاف - [00:06:38](#)

ويسير مضاف اليه سنعلق على الكافرين بالمضاف اليه وهذا محل الاشكال سنعلق على الكافرين بالمضاف اليه ونقدمه عليه اجعله مقدما وهذا محل الاشكال لان المتعلق المرتبط المعمول للمضاف اليه لا يتقدم على المضاف اليه ولا على المضاف - [00:07:00](#)

وانما يلزم ان يكون بعده على الصحيح من آ قاعدة من من القاعدة الاعرابية النحوية فهذا الوجه الثاني فيه اشكال اما الوجه الاول وهو انه عسير على الكافرين غير يسير للتأكيد بنفي الضد - [00:07:27](#)

لا لا يخالف قاعدة اه نحوية ضابطة لكلام العرب ولهذا يتقوى الوجه الاول على الوجه الثاني بهذا الضابط النحوي وبهذه القاعدة الاعرابية التي اه هي اؤيد اه المعنى الموجود في آيات اخرى وهي وهو قصر العسر - [00:07:47](#)

على الكافرين وليس هناك في هذه الآية ذكر لفئة آ اخرى هي فئة المؤمنين لا في عسر ولا في يسر في في الصريح هذا اه هذه ثمرة اعمال القاعدة الاعرابية النحوية في الترجيح بين رأيين - [00:08:12](#)

اه من جهة المعنى مقبولين والدين والقاعدة الاعرابية ترجح احدهما على الآخر نلتقي باذن الله جل وعلا في حلقة قادمة السلام عليكم رحمة الله وبركاته - [00:08:33](#)